بجامع الاسكار او اللذة او الملاءمة فى كل اه قوله والحس مثاله مجلد زيد كالحرير
فى النعومة اه تنبيه المدرك بالحواس على مذهب الحكماء الاعراض
وخواص الاجرام لا ذواتها وعلى مذهب المتكلمين المدرك الاجرام
وخواصها مثلا الحمرة كالورد المدرك عند الحكماء حمرة الخد والورد لا ذاتهما
وعند المتكلمين المدرك ذاتهما اه قوله الحس او عقليين الخ مقابل لقوله
حسيين اى ان الطرفين اما حسيان كما تقدم واما عقليان بان لا يدرك
واحد منهما بالحس بل بالعقل اه قوله جهتى ادراك اى طريقى ادراك
وان كان العلم بمعنى الملكة سببا له والحياة شرطا له اه قوله السابق
فالمراد الخ هذا تفريع على ما ذكره من وجه الشبه اه قوله اى الملكة
اى التى يقتدر بها على الادراكات الجزئية وهى حالة بسيطة تحصل من
ممارسة فن من الفنون بحيث يكون صاحبها يمكنه ادراك احكام جزئيات
ذلك الفن واحضار احكامها عند ورودها كالملكة الفقهية فانها قوة
يمكن لعارف اصوله ودلائله ان يعرف حكم اى جزئى من جزئياته عند ارادة
ذلك الحكم من كونه حراما او مكروها او مباحا او مندوبا او واجبا وانما
قلنا انها بسيطة لانها ليست هيئة حاصلة من عدة امور لا تتصور الا باعتبارها
ولا نسبية لتوقف تعقلها على تعقل غيرها اه قوله سبب ادراك او طريقه
ادراك وان كان العلم بمعنى الملكة سببا له والحياة شرطا له اه
لانه لا يدرك نفسه اى لا يكون جهة وسببا للادراك الذى هو نفسه
وانما لم يكن المراد بالعلم فى قولنا العلم كالحياة الادراك الذى هو الصورة
الحاصلة لانه لا يصح ان يقال فيه انه جهة ادراك اى طريق له لئلا
يلزم ان يكون الشئ طريقا الى نفسه وهو باطل ووجه اللزوم ان المراد
به مطلق الادراك لا ادراك مخصوص فكل ادراك مندرج تحته فليس
هناك ادراك آخر مندرج تحته حتى يكون سببا له اه قوله بالكلية والجزئية
اى كان يراد بالعلم ادراك خاص جزئى موصل للكلى اه قوله لا الادراك
نفى لقول آخر فى وجه الشبه فوجه الشبه على الاول كون العلم
والحياة جهتى ادراك وعلى الثانى نفس الادراك لا كونهما جهتى
ادراك اه قوله اذ العلم تعليل للقول الثانى فى وجه الشبه فهو راجع
للمنفى والنفى [illegible] الادراك وهو وجه الشبه على القول الثانى اى ان
العلم نوع منه لان الادراك يشمل الظن والاعتقاد والوهم والشك
وعلى هذا القيل فالمراد بالعلم الادراك لا الملكة اه قوله مقتضية
للحس اى مستلزمة للاحساس الذى هو الادراك بالحاسة ولا شك
ان الادراك المذكور نوع من الادراك اه قوله فساده اى فساد
ذلك القول الثانى فى وجه الشبه واضح للامر الذى بينه المحشى بقوله لان
الى آخره



الى آخره اه قوله لان كون الحياة الخ هذا تبيين لوضوح الفساد
لا دليل لان الامور الواضحة لا تقام عليها الادلة اه قوله
لا يوجب اشتراكهما اى اشتراك العلم والحياة فى الادراك لان الحال
القائم بالعلم وهو كونه ادراكا لم يقم بالحياة وانما وجد معها وشرط
وجه الشبه اشتراك الطرفين فيه اه قوله وايضا ليس المقصود هنا هو
الوجه الثانى فى بيان وضوح الفساد اه قوله ليس المقصود اى من التشبيه
اى تشبيه العلم بالحياة اه قوله ان العلم بمعنى الادراك الخ خبر ليس
وقوله من الحياة اى ناشئ عنها وهذه العبارة غير واضحة كالعلم وذلك
مما ياتى وكان حق العبارة ان يقول وايضا ليس المقصود من تشبيه العلم
بالحياة ان العلم ادراك كما ان الحياة معها ادراك اى ان كون العلم ادراكا
كما ان الحياة معها ادراك ليس ذلك هو المقصود من قولنا العلم كالحياة
بل المقصود من ذلك القول ان العلم كالحياة من حيث ان كلا سبب فى الادراك
دون الاول لان الغرض من هذا التشبيه اظهار شرف العلم فهو حامل
على هذا الوجه اعنى ان العلم كالحياة من حيث ان كلا سبب فى الادراك
دون الاول اعنى ان العلم ادراك كما ان الحياة معها ادراك اه قوله
السعد او عقليان كالعلم والحياة ووجه الشبه بينهما كونهما جهتى
ادراك فالمراد بالعلم هنا الملكة التى يقتدر بها على الادراكات
الجزئية لا نفس الادراك ولا يخفى انهما جهة وطريق الى الادراك كالحياة
وقيل وجه الشبه بينهما الادراك اذ العلم نوع من الادراك وفساده
واضح لان كون الحياة مقتضية للحس لا يوجب اشتراكهما فى الادراك على ما هو
شرط فى وجه الشبه وايضا لا يخفى ان ليس المقصود من قولنا العلم كالحياة
والجهل كالموت ان العلم ادراك كما ان الحياة معها ادراك اه وقد تقدم لك
شرح هذه العبارة على عبارة المحشى والشرح مستوفى فارجع اليه ان شئت
وانما ذكرتها لك لتعلم ما فى كلام المحشى قوله المص كالمنية والسبع اى
حيث شبه الاول بالثانى بان يقال المنية كالسبع فى اغتيال النفوس اى
والسبع حسى والسبع بفتح الباء وضمها وسكونها المفترس من الحيوان
باعتبار ادراك افراده بالحاسة والا فالسبع امر كلى فيكون معقولا
او يجعل ذلك الامر الكلى محسوسا باعتبار انتزاعه من الجزئيات المحسوسة
اه قوله لانه عدم الحياة اى ولا شك ان هذا العدم امر عقلى
لا يدرك بالحس وجعل الموت عدميا هو مذهب بعضهم والحق انه
صفة وجودية تقوم بالحى تضاد الروح [illegible] لقوله تعالى الذى
خلق الموت والحياة وكون الخلق بمعنى التقدير مجاز لا داعى اليه
اه قوله فى عكسه بان يكون المشبه به عقليا والمشبه حسيا اه قوله الخ وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)